

تمهيد:

إن عملية التشخيص المالي عن طريق دراسة مؤشرات التوازن والنسب المالية لا تعطي لنا حكماً نهائياً عن وضع المؤسسة إذ لا تبين لنا نقاط الضعف والقوة بصفة دقيقة، لذا يتوجب دراسة نشاط المؤسسة وذلك بتحليل الاستغلال باستعمال حساب النتائج حتى يمكننا من تحليل السياسة العامة للمؤسسة ومن ثمة بناء أهداف مستقبلية على ضوء النتائج المتوصل إليها، ويتم تحليل الاستغلال باستعمال عدة مؤشرات ولعل من أهمها الأرصدة الوسيطة للتسيير.

أولاً: ماهية الأرصدة الوسيطة للتسيير SIG

الأرصدة الوسيطة للتسيير هي أرصدة (نعني بالرصيد الفرق بين عنصرين أحدهما يمثل الإيراد والآخر يمثل التكلفة) تعبر عن مراحل تشكل النتيجة، وحسابها مهم للتفسير وتحديد المشكل عند مرحلة معينة، ولكل رصيد قيمة تحليلية تساعد المحلل المالي على تفسير الكثير من الحالات، وسيتم التطرق في هذا الجزء إلى هذه الأرصدة ودلالة كل رصيد في عملية التحليل المالي.

1. إنتاج السنة المالية: يتمثل في إجمالي المنتجات المصنعة باختلاف استخداماتها، فإذا كان رقم الأعمال مؤشراً أساسياً لقياس فعالية المؤسسة على المدى المتوسط فإن رصيد الإنتاج يطور دلالة رقم الأعمال ليشمل /ح70 المبيعات والمنتجات الملحقه، /ح72 تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والجاري تصنيعها، /ح73 الإنتاج المثبت و/ح74 إعانات الاستغلال.

إنتاج السنة المالية	= /ح70 + /ح72 + /ح73 + /ح74
---------------------	-----------------------------

إن لرصيد الإنتاج عدة استخدامات أهمها اعتبار هذا الرصيد مؤشر رجعي للحكم على فعالية مجموعة من العناصر منها:

- قياس القدرة الإنتاجية للمؤسسة؛
 - قياس قدرة المؤسسة على تطوير احتياجاتها ذاتياً؛
 - حساب مردودية آلات الإنتاج، أي قدرة الآلة الإنتاجية خلال مدة زمنية معينة.
2. استهلاكات السنة المالية: تتمثل في إجمالي الاستهلاكات التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال السنة المالية، بحيث تشمل /ح60 المشتريات المستهلكة، /ح61 الخدمات الخارجية و/ح62 الاستهلاكات الخارجية الأخرى.

استهلاكات السنة المالية	= /ح60 + /ح61 + /ح62
-------------------------	----------------------

3. القيمة المضافة: تمثل الثروة الحقيقية التي أضافتها المؤسسة مهما كان نوعها بفعل عمليات استغلالها، فالقيمة المضافة تترجم ما أضافته المؤسسة ضمن نشاطها، وتعكس الفعالية التي تم بها دمج عناصر الإنتاج من رأس مال ويد عاملة وغيرها.

القيمة المضافة	= إنتاج السنة المالية - استهلاك السنة المالية.
	= (المبيعات والمنتجات الملحقه /ح70 + الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون /ح72 + الإنتاج المثبت /ح73 + إعانات الاستغلال /ح74 - (المشتريات المستهلكة /ح60 + الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الأخرى /ح61 و /ح62).

يساعد رصيد القيمة المضافة على تحليل مختلف الوضعيات المالية ومن بين استخداماته:

$$C = \frac{VA_{t+1} - VA_t}{VA_t} \text{ أ. قياس نمو المؤسسة.}$$

حيث: VA_{t+1} : القيمة المضافة في السنة t+1؛ VA_t : القيمة المضافة في السنة t؛

$$PIB = \sum_{i=1}^N VA_i \text{ ب. قياس الوزن الاقتصادي للمؤسسة: نعلم أن:}$$

حيث: VA_i : القيمة المضافة للمؤسسة i؛ PIB : الناتج المحلي الخام؛ n : عدد المؤسسات المحلية. يمكن قياس الوزن الاقتصادي انطلاقاً من العلاقة التالية:

$$P_i = \frac{VA_i}{PIB}$$

حيث: P_i : الوزن الاقتصادي للمؤسسة i.

4. **الفائض الإجمالي للاستغلال EBE**: يمثل النتيجة الاقتصادية للمؤسسة، حيث يرتبط بالاستغلال ومستقل عن السياسة المالية، الاهتلاكات، المؤنات، التوزيعات. وإذا كان سالبا نطلق عليه العجز الإجمالي للاستغلال IBE.

إجمالي فائض الاستغلال EBE	= القيمة المضافة - (أعباء المستخدمين /حـ 63 + الضرائب والرسوم /حـ 64).
---------------------------	--

من بين استخدامات الفائض الإجمالي للاستغلال في التحليل ما يلي:

- يقيس هذا المؤشر الكفاءة الصناعية والإنتاجية للمؤسسة؛

- يقيس قدرة دورة الاستغلال على توليد الفوائض؛

- يعتبر مؤشرا استراتيجيا هاما، يعتمد عليه بشكل أساسي في اتخاذ قرارات تغيير النشاط أو الاستمرار فيه، أو الانسحاب منه.

5. **النتيجة التشغيلية**: تمثل رصيد دورة الاستغلال، أي الفارق بين إيرادات الاستغلال ومصاريف الاستغلال ويمكن حسابها اعتمادا على الفائض الإجمالي للاستغلال، حيث تعبر نتيجة الاستغلال عن قدرة نشاط المؤسسة على توليد الفوائض وتكوين الثروة الإجمالية للمؤسسة، وتعطي قراءة واضحة حول كيفية تشكل النتيجة، إذ تتحول إلى نتيجة صافية بعد تغطية مصاريف العمليات المالية والاستثنائية والضرائب على الأرباح. كما تعبر عن مجموع الأرصدة الوسيطة للتسيير المحسوبة أعلاه.

النتيجة التشغيلية	= إجمالي فائض الاستغلال + المنتوجات التشغيلية الأخرى /حـ 75 + الاسترجاعات عن خسائر القيمة المؤنات /حـ 78 - (الأعباء التشغيلية الأخرى /حـ 65 + المخصصات للاهتلاكات والمؤنات وخسائر القيمة /حـ 68).
-------------------	---

يسمح هذا الرصيد بقياس أداء المؤسسة على المستوى التجاري والصناعي بمنأى عن السياسة المالية والجباية، ويمكن أن نميزه عن الفائض الإجمالي للاستغلال EBE بأنه يأخذ بعين الاعتبار سياسة الاهتلاكات والمؤنات عكس ما لاحظناه سابقا.

6. **النتيجة المالية**: تتمثل في رصيد العمليات المالية الناتجة عن عمليات الاستدانة والمتمثلة في المصاريف المالية المرتبطة بعمليات الاقتراض، والإيرادات المالية المتولدة عن التوظيفات المالية، وكل الآثار الناتجة عنها.

النتيجة المالية	= المنتوجات المالية /حـ 76 - الأعباء المالية /حـ 66.
-----------------	--

نلاحظ من خلال هذا أن النتيجة المالية تفيد في قياس مردودية العمليات المالية، حيث تعتبر كمؤشر هام بالنسبة للاستثمارات المالية التي تقوم على المؤسسة من جهة ومن جهة ثانية القروض التي تحصل عليها.

7. **النتيجة العادية قبل الضرائب**: وهي عبارة عن النتيجة الإجمالية للمؤسسة والمتمثلة في مجموع كل من النتيجة التشغيلية والنتيجة المالية.

النتيجة العادية قبل الضرائب	= النتيجة التشغيلية + النتيجة المالية.
-----------------------------	--

8. **النتيجة الصافية للأنشطة العادية**: وهي عبارة عن الرصيد المتبقي من الفرق بين المصاريف والإيرادات العادية مخصوما منها الضرائب على الأرباح.

النتيجة الصافية للأنشطة العادية	= النتيجة العادية قبل الضرائب - الضريبة /حـ 69 . حيث: الضريبة = النتيجة العادية قبل الضرائب × معدل الضريبة.
---------------------------------	--

9. **النتيجة غير العادية**: تتمثل في الفارق بين الإيرادات والمصاريف ذات الطابع الاستثنائي، وتتضمن مختلف العمليات التي لم يتم تصنيفها ضمن عمليات الاستغلال والاستثمار والعمليات المالية.

النتيجة غير العادية	= العناصر غير العادية (المنتوجات) /حـ 77 - العناصر غير العادية (الأعباء) /حـ 67.
---------------------	--

الدور الذي يقتصر عليه هذا المؤشر يتمثل في تقدير العمليات خارج الاستغلال وبالتالي يمكن توجيه النشاط في المستقبل إلى ميادين أكثر مردودية.

10. **صافي نتيجة السنة المالية**: تعتبر المؤشر الثاني والأهم بعد الفائض الإجمالي للاستغلال لقياس المردودية في المؤسسة، وهي عبارة عن الرصيد المتبقي من الفرق بين المصاريف والإيرادات العادية والاستثنائية مخصوما منها الضرائب على الأرباح.

النتيجة الصافية للسنة المالية RN	= النتيجة الصافية للأنشطة العادية + النتيجة غير العادية.
----------------------------------	--

نلاحظ أن النتيجة الصافية هي عبارة عن مؤشر مهم في تحليل مردودية ونشاط المؤسسة كما أنها تعتبر الرصيد الأخير في الأرصدة الوسيطة للتسيير، والنتيجة النهائية حيث تحدد الربح القابل للتوزيع أو الاحتياط خلال الدورة.

فيما يلي يمكن توضيح شكل حساب النتائج حسب الطبيعة ومراحل تكوين مختلف الأرصدة الوسيطة للتسيير SIG:

الشكل رقم (01): حساب النتائج حسب الطبيعة

N-1	N	ملاحظة	البيان
	ح/ 70 ح/ 72 ح/ 73 ح/ 74		المبيعات والمنتجات الملحقة + تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والجاري تصنيعها + الإنتاج المثبت + إعانات الاستغلال
			1- إنتاج السنة المالية
	ح/ 60 ح/ 61 و ح/ 62		المشتريات المستهلكة + الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
			2- استهلاك السنة المالية
			3- القيمة المضافة للاستغلال VA (2-1)
	ح/ (63) ح/ (64)		- أعباء المستخدمين - الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
			4- إجمالي فائض الاستغلال EBE
	ح/ 75 ح/ (65) ح/ (68) ح/ 78		+ المنتجات العملية الأخرى - الأعباء العملية الأخرى - المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة + استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات
			5- النتيجة العملية
	ح/ 76 ح/ (66)		المنتجات المالية + الأعباء المالية
			6- النتيجة المالية
			7- النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)
	ح/ (698) و ح/ (695) ح/ (693) و ح/ (692)		- الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية - الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
			مجموع منتجات الأنشطة العادية
			مجموع أعباء الأنشطة العادية
			8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
	ح/ 77 ح/ (67)		عناصر غير عادية (منتجات) - عناصر غير عادية (أعباء)
			9- النتيجة غير العادية
			10- صافي نتيجة السنة المالية RN

ثانيا: تحليل حساب النتائج باستخدام النسب: يمكن تلخيص مختلف النسب ودلالاتها المالية في الجدول التالي:

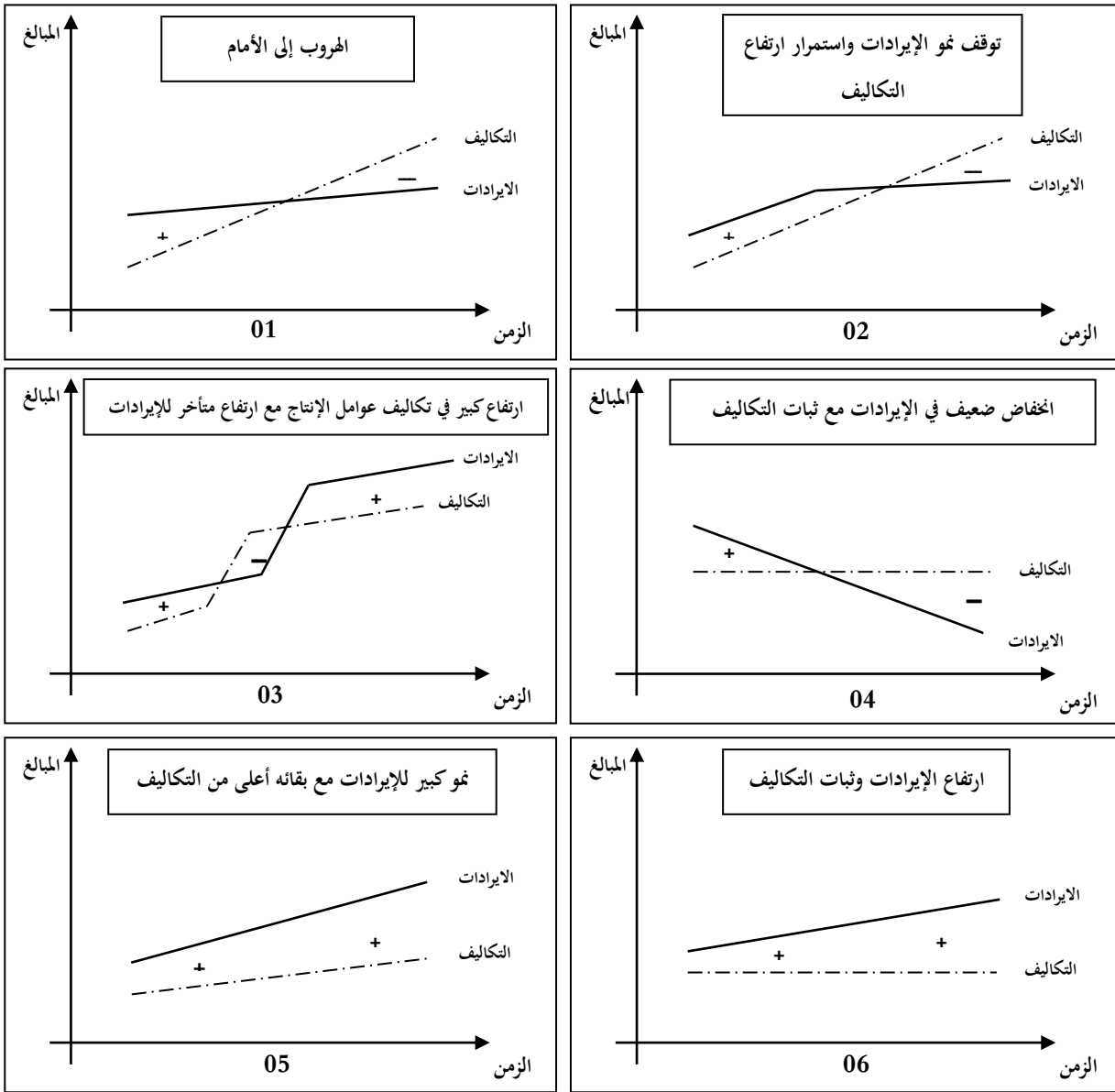
ملاحظات	النسب والنسب المشتقة	البيان
يجب أن تقترب من: 01 للمؤسسات الخدمية. 0.5 للمؤسسات الانتاجية.	معدل الادماج = $\frac{\text{القيمة المضافة VA}}{\text{رقم الأعمال خارج الرسم (CA(HT))}}$	1. معدل الإدماج:
تبين نسبة استعمال VA في أعباء المستخدمين.	نسبة المستخدمين = $\frac{\text{أعباء المستخدمين } 63/}{\text{القيمة المضافة VA}}$	2. نسب تجزئة القيمة المضافة: مجموع هذه النسب = 01 وهذا انطلاقا من معادلة VA
تبين نسبة استعمال VA في أعباء الضرائب.	نسبة الدولة = $\frac{\text{أعباء الضرائب والرسوم } 64/}{\text{القيمة المضافة VA}}$	
تبين نسبة المردودية إلى نشاط المؤسسة.	نسبة إجمالي فائض الاستغلال = $\frac{\text{إجمالي فائض الاستغلال}}{\text{القيمة المضافة VA}}$	
تبين نسبة استعمال EBE في إ م خ ق.	نسبة التثبيتات = $\frac{\text{إجمالي فائض الاستغلال EBE}}{\text{إ م خ ق } 68/}$	3. نسب تجزئة إجمالي فائض الاستغلال EBE:
تبين نسبة استعمال EBE في الأعباء المالية.	نسبة المقرضين = $\frac{\text{إجمالي فائض الاستغلال EBE}}{\text{الأعباء المالية } 66/}$	
تبين نسبة النتيجة الباقية من EBE.	نسبة النتيجة العادية = $\frac{\text{النتيجة العادية}}{\text{إجمالي فائض الاستغلال EBE}}$	
تبين لنا معدل تطور (غو) رقم الأعمال HT.	نسبة تغير CA(HT) = $\frac{CA_n - CA_{n-1}}{CA_{n-1}}$	4. مؤشرات تطور نشاط المؤسسة:
تبين لنا معدل تطور (غو) إنتاج السنة المالية.	نسبة تغير الإنتاج P = $\frac{P_n - P_{n-1}}{P_{n-1}}$	
تبين لنا معدل تطور (غو) القيمة المضافة VA.	نسبة تغير VA = $\frac{VA_n - VA_{n-1}}{VA_{n-1}}$	
تبين لنا معدل تطور (غو) النتيجة الصافية:	نسبة تغير النتيجة الصافية RN = $\frac{RN_n - RN_{n-1}}{RN_{n-1}}$	
تبين لنا مدى مساهمة رؤوس الأموال الخاصة في تكوين النتيجة العادية قبل الضريبة.	نسبة المردودية المالية = $\frac{\text{النتيجة الصافية RN}}{\text{رؤوس الأموال الخاصة (10/)}}$	5. نسب المردودية:
تبين لنا مدى مساهمة الموارد الثابتة في تكوين إجمالي فائض الاستغلال.	نسبة المردودية الاقتصادية = $\frac{\text{إجمالي فائض الاستغلال EBE}}{\text{الموارد الثابتة (16/ + 10/)}}$	

مثال: من ميزان المراجعة بعد الجرد لمؤسسة الأطلس بتاريخ 2012/12/31 استخرجنا أرصدة حسابات التسيير التالية:

المبلغ	اسم الحساب	د/ح	المبلغ	اسم الحساب	د/ح
1.500.000	المبيعات والمنتجات الملحقه	70	600.000	المشتريات المستهلكة	60
200.000	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والجاري ت	72	350.000	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	62/61
70.000	المنتجات العمليانية الأخرى	75	200.000	أعباء المستخدمين	63
250.000	استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات	78	120.000	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	64
50.000	المنتجات المالية	76	40.000	الأعباء العمليانية الأخرى	65
36.800	عناصر غير عادية (منتجات)	77	70.000	مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخ ق	68
			30.000	الأعباء المالية	66
			45.000	عناصر غير عادية (أعباء)	67

العمل المطلوب: 1. إعداد حساب النتائج. 2. حساب مختلف النسب إذا علمت أن: الأموال الخاصة 2 م دج والديون 0,05 م دج، وأهم معطيات السنة السابقة كانت كما يلي: رقم الأعمال 1,2 م دج، إنتاج السنة 1,4 م دج، القيمة المضافة 0,5 م دج، النتيجة الصافية 0,3 م دج.

ثانياً: تحليل حساب النتائج باستخدام تقنية أثر المقص: تعتبر تقنية أثر المقص تقنية رياضية بسيطة، الهدف الأساسي منها هو تحليل التغيرات المختلفة بين الإيرادات والتكاليف، كما تشرح التغيرات الحاصلة في النتيجة. ويمكن التمييز بين الحالات المختلفة لسلوك النتيجة عبر الزمن من خلال الشكل التالي:



الشكل
رقم (02):
أثر المقص
لحالات حساب
النتائج

نلاحظ من خلال
الشكل رقم (02)
وجود ستة حالات
مختلفة للنتيجة،
ويمكن تقسيمها إلى
قسمين:

1. الحالات السيئة: وهي الحالات التي تحقق فيها المؤسسة نتيجة سالبة، ويمكن تقسيمها حسب سلوك كل من الإيرادات والنفقات إلى:

أ. حالة الهروب إلى الأمام: مضمون هذه الحالة أن سلوك كل من الإيرادات والمصاريف يكون أولاً في حالة جيدة حيث ينمو بشكل متوافق يضمن نتائج إيجابية إلى أن يتوقف نمو الإيرادات مع بقاء المصاريف في نمو بنفس الوتيرة؛

ب. حالة توقف نمو الإيرادات واستمرار ارتفاع التكاليف: مضمون هذه الحالة هو عدم التوافق بين منحنى المصاريف والإيرادات، حيث تنمو المصاريف بمعدل يفوق معدل نمو الإيرادات؛

ج. حالة ارتفاع كبير في تكاليف عوامل الإنتاج مع ارتفاع متأخر للإيرادات: مضمون هذه الحالة هو ضخامة التكاليف التي أثرت سلباً على النتيجة وهذا رغم سيطرت المؤسسة على حصة سوقية معتبرة، لكن هذه الوضعية لا تدوم طويلاً، فما تلبث أن تتمكن المؤسسة من امتصاص التكاليف الثابتة للاستثمار والاستغلال بفعل تنامي معدلات الإنتاج وبالتالي تستعيد المؤسسة ربحيتها من جديد؛

د. حالة انخفاض ضعيف في الإيرادات مع ثبات التكاليف: مضمون هذه الحالة هو فقدان المؤسسة لامتيازاتها بشكل تدريجي بعد ما كانت متحكممة في السوق بسبب عدم قدرتها على المنافسة الحالية؛

2. الحالات المثلى: وهي الحالات التي تحقق فيها المؤسسة نتيجة موجبة، ويمكن تقسيمها حسب سلوك كل من الإيرادات والنفقات إلى:

أ. حالة نمو كبير للإيرادات مع بقاءه أعلى من التكاليف: مضمون هذه الحالة هو أنه بالرغم من ارتفاع التكاليف إلا أن ارتفاع الإيرادات أكبر، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع الأرباح، وهي إحدى الحالات المثلى للنتيجة؛

ب. حالة ارتفاع الإيرادات وثبات التكاليف: في هذه الحالة تشغل الربحية ساحات كبرى بسبب الارتفاع الحاد في الإيرادات والتحكم الجيد في التكاليف، وهي من الحالات المثلى التي ترغب المؤسسة في تحقيقها.

القدرة على التمويل الذاتي (CAF): تمثل الفرق بين مجموع الإيرادات المحتمل تحصيلها ومجموع التكاليف المحتمل تسديدها، فهي تعبر عن تدفق محتمل للخزينة وليس حقيقياً، هذا الفرق ناتج عن مدة الفارق بين تسجيل العمليات (مشتريات ومبيعات).

إن القدرة على التمويل الذاتي ليست خزينة حقيقية متاحة ولكن خزينة محتملة، وتصبح حقيقية عندما يتم تحصيل كل الإيرادات القابلة للتحصيل وتسديد كل المصاريف القابلة للتسديد وبما أنها ليست خزينة حقيقية فهي تتعلق ببعض عناصر الأصول والخصوم نتيجة لفترات مختلفة ومتباعدة لتحويلها إلى سيولة ومن بين هذه العناصر: مدة دوران المخزون، المدة الممنوحة للزبائن، المدة الممنوحة من الموردين.

يتم حساب القدرة على التمويل الذاتي بطريقتين طريقة الجمع، طريقة النتيجة الصافية:

الطريقة الأولى: حساب القدرة على التمويل الذاتي انطلاقاً من نتيجة السنة المالية

CAF = النتيجة الصافية للسنة المالية (ح/120 أو ح/129) + مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة (ح/68) - استرجاعات على خسائر القيمة والمؤونات (ح/78) + (-) نواقص ح/652 (فوائض ح/767) القيمة عن خروج الأصول الثابتة غير المالية - حصة إعانات الاستثمارات المحولة للنتيجة (ح/77)

الطريقة الثانية: حساب القدرة على التمويل الذاتي انطلاقاً من الفائض الإجمالي للاستغلال **EBE**

CAF = الفائض الإجمالي للاستغلال EBE + (-) المنتجات (الأعباء ح/65) (باستثناء ح/652) العمليات الأخرى

أرقام الحسابات		CAF انطلاقاً من EBE
+	-	
75 (باستثناء 752) + 791	65 (باستثناء 652)	الفائض الإجمالي للاستغلال EBE
76 (باستثناء 765، 767) + 796	66 (باستثناء 665، 667)	المنتجات (الأعباء) العمليات الأخرى
77 (باستثناء 775، 777) + 797	67 (باستثناء 675)	المنتجات (الأعباء) المالية
	691	المنتجات (الأعباء) الاستثنائية
	695 + 696 + 697	اشتراكات الأجور
		الضرائب على النتائج